



## المعالجة الإخراجية لتجسيد التكوين في فلم (محمد رسول الله)

م. د سلوان بهاء كاظم مديرة تربية الكرخ الثالثة ثانوية ألباب العقول للمتفوقين

the composition in the movie KMuhammad, the Messenger of God

Directorial treatment to embo

lec.Dr. Salwan Bahaa Kadhim

Ministry of Education / Third Karkh Education Directorate

Albab Al-Uql Secondary School for Gifted Students

salwan.ba2017@gmail.com

ملخص البحث:-

ينطلق التكوين بترتيب العناصر المرئية داخل الكادر السينمائي ويعمل التكوين الجيد من خلال المعالجة الإخراجية الجيدة لعناصر التكوين الفنية والجمالية والتي تسمح بان يتفاعل الموضوع الذي يتم تصويره مع البيئة المحيطة به وفي ضمن اطار السرد ، او لربما تستطيع توصيل رسالة بصورة مستقلة عن الفعل في القصة التي تدور فيها الاحداث وتتحرك فيها الشخصيات ضمن اطار الفعل القائم بين الشخصيات وعن طريق الموضوع الذي يتم تصويره داخل اطار الكادر والذي يؤثر بشكل جلي على المتلقي في استقبال المعلومة وفهم ما يجري من احداث داخل البناء الفني والدرامي للقصة الفلم ، اذ يعمل المخرج على اظهار القدرة الفنية الحقيقية في كل لقطة يراد فيها ايصال معنى معين من خلال التكوين السينمائي للعناصر العمل الفني ، وفق معالجة اخراجية دقيقة من الناحية الجمالية والدرامية ومن خلال تدخل الكثير من عناصر التكوين في تكوين اللقطة والمشهد السينمائي ، كما ان صانع العمل يجب ان تكون له القدرة على تكوين اللقطات من خلال الفهم الجيد لأساسيات التكوين السينمائي وتحليل الاعمال الموجودة مع توافر الخبرة العلمية للعملية الإبداعية السينمائية.الكلمات المفتاحية: التكوين ، الاضاءة ، الكادر، اللقطات.

### Summary of the research

Composition begins with the arrangement of the visual elements within the cinematic frame, and good composition works through good directorial treatment of the artistic and aesthetic elements of the composition, which allows the subject being filmed to interact with the environment surrounding it and within the framework of the narrative, or perhaps you can deliver a message independently of the action in the story that takes place. It contains events and the characters move within the framework of the action existing between the characters and through the subject that is depicted within the framework of the frame, which clearly affects the recipient in receiving the information and understanding the events taking place within the artistic and dramatic structure of the film story, as the director works to show the true artistic ability in Every shot is intended to convey a specific meaning through the cinematic composition of the elements of the artwork, according to precise directorial treatment from an aesthetic and dramatic point of view, and through the intervention of many compositional elements in the composition of the shot and the cinematic scene. Also, the creator of the work must have the ability to compose the shots through... A good understanding of the basics of cinematic composition and analysis of existing works, along with the availability of scientific expertise for the cinematic creative process.

### أولاً : مشكلة البحث والحاجة اليه

تشكلت المعالجة الإخراجية حيزا مهما في البناء الصوري الفلمي عن طريق بنائية التكوين السينمائي الذي يعتبر الأساس في عمليته المعادل الصوري الذي يتيح للمخرج السينمائي المعالجة الفنية والجمالية للمشهد السينمائي وفي نسق أفكاره ورؤاه على الشريط الفلمي ، لهذا عد تجسيد التكوين بكل عناصره الفنية والجمالية محط اهتمام المنظرين والمخرجين وصناع السينما لما له دور في تشكيل الصورة الفلمية من الجانب الفني والدرامي والجمالي والمعرفي ، ومن جانب اخر صياغة القوالب السينمائية في حيز الصورة الفلمية التي تنط بمغزى تلك الصورة الى المتلقي في

سبيل اندماج المعنى مع الصورة المعروضة التي تعطي سيل صوري الى المتلقي هدفها هضم الافكار التي يريد صانع العمل ان يوصلها الى المتلقي من خلال المعالجة الفنية والدرامية للتكوين السينمائي وعلية اختار الباحث عنوان بحثه وحدده بعنوان ، المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين في فلم محمد رسول الله، كما ان مشكلة البحث تحددت عبر التساؤل الاتي: ماهي المعالجات الاخراجية لتجسيد التكوين في فلم محمد رسول الله

ثانيا: اهداف البحث:

يهدف البحث الى:الكشف عن المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين في فلم محمد رسول الله.

ثالثا: اهمية البحث

١-العاملين في حقلي الانتاج السينمائي والتلفزيوني

٢-الباحثين في حقلي الانتاج السينمائي والتلفزيوني والنقاد.

٣- طلاب كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في دراسة موضوع المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين في فلم الايراني (محمد رسول الله) والذي عرض لأول مرة في طهران سنة ٢٠١٦ للمخرج مجيد مجيدي ، اذ اختار الباحث عينة بحثه بشكل قصدي لأسباب سيتم ذكرها في الفصل الثالث اجراءات البحث

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم التكوين

يتعلق مفهوم التكوين بترتيب العناصر المرئية داخل الكادر السينمائي ، اذ يعمل التكوين الجيد على مستويين مهمين في البناء الدرامي للعمل الفني السينمائي ، اذ "يسمح بان يتفاعل الموضوع الذي يتم تصويره ، مع البيئة المحيطة به في اطار السرد القصصي ، ويستطيع توصيل رسالة بصورة مستقلة عن الفعل في القصة وذلك عن طريقة وضع الموضوع الذي يتم تصويره داخل الكادر " ( عبد الخالق شاكر ، الانترنت)ولذلك فان التكوين، هو الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم والتحليل والترتيب الجيد، ان لا يشتمت العين من خلال عدم استقرار بعض مكونات التكوين الا في الحالات الدرامية التي تعبر عن الحالة النفسية للشخصية السينمائية، اذ ان " التكوين ومعناه يكتمل باجتماع عناصره ، التي يكمل احدهما لآخر، وترتبط بعلاقات بنائية تعطي العمل الفني كيانا وهويته"(نمير، ٢٠٠٨: ٩) ، وبناء على تلك المعطيات تعتبر الاطر الفنية للتكوين غالبا ما تكون من الاشكال التي تطرح معضلات جديدة في الحياة التي تستمدها من اختلاف وعي الجماهيري من شخص لأخر لما يدور حولة في ارجاء المعمورة اذ "يدرك التعبير الذي ينطوي عليه العمل الفني بواسطة الحدس وهو الرابطة التي تجمع بين الفنان وعملة الفني ، وبين المتلقي " ( ابراهيم زكريا، ١٩٧٧: ٣٨) ، وعلية فان التكوين يجب ان يكون بنسق وتفاعل بين مكونات العمل الفني، في سبيل تحقيق نظام هارموني نسقي بين الاجزاء المتناسقة في العمل الدرامي، قادرة على خلق التأثير وثارة العواطف عن طريق التركيز على المعنى الذي يريد صانع العمل إيصاله الى المتلقي عبر تناسق بين الادوات الفنية والجمالية لعناصر العمل الفني الدرامي " فصانع العمل هو المنظم لتلك العناصر، حيث يقوم بتكوين ذلك العمل الفني وفق اسس مدروسة ومنهجية يختارها بحرية لتكون معبرة عن مضمون العمل الفني"(رياض عبد الفتاح، ٢٠١٢: ٤٨) ، ولهذا من خلال تجسيد التكوين يمكن تحقيق الغايات التعبيرية بالجو العام والتعريف بين العناصر المكونة للعمل الدرامي السينمائي، ونحو تركيز ما هو مهم ، وربما توجيه مشاعر المتلقي والتأثير على راية وقرارة ، لان وظيفة التكوين الاساسية في العمل الدرامي السينمائي هو خدمة البناء الدرامي، الذي يتم من خلاله عملياته سرد الاحداث الدرامية ولان " المتلقي للعمل الفني لا يفسر العمل بطريقته بل يعيد قراءاته المتعددة للعمل الفني التي تشكل معناه " ( الاء علي عبود، ٢٠١٢: ٤٨)، فالتكوين هو عملية ترتيب وتنظيم تلك العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمه للعمل الفني الدرامي والتي يحققها صانع العمل بشكل جمالي وفني داخل البناء الفلمي، فالعمل الدرامي الفني هي عملية اختيار اللقطة والزاوية وحركات الكامرة والاضاءة والديكور والازياء وغيرها، ضمن خطة نسقية للتكوين السينمائي والتي تعطي من خلال التنظيم والترتيب داخل الكادر السينمائي المعنى الدلالي والجمالي للقطعة ذاتها، لذلك فان " التكوين ترتيب العناصر المصورة في وحدة مترابطة ذات كيان متناسق" ( ماشيلي ، ٢٣) ، ومن زاوية اخرى فان التكوين في السينما هو تصميم حركة العمل الفني،اي تجديد المعنى عن طريق عناصر العمل الفني والتي تحاول التوفيق ما بين السيادة والمركز للتكوينات المستمرة بالحركة.وهنا لابد من بيان اهم الوسائل التي تدعم مركز الاهمية في التكوين وهي " عبد الفتاح: ٢٣) .

- ١- الخطوط المرشدة الى مركز الاهمية
- ٢- السيدة عن طريق التباين بالألوان
- ٣- السيادة عن طريق القرب
- ٤- السيدة عن طريق الانعزال
- ٥- السيدة عن طريق الملمس
- ٦- السيدة عن طريق الحركة واللون
- ٧- السيادة عن طريق الاتجاه
- ٨- السيدة عن طريق الشكل وفي ذات السياق يعتبر المونتاج من اهم الطرق لإبراز اهمية التركيز في التكوين باستخدام اللقطات الكبيرة في مضامين فنية ودرامية وجمالية والتي تبرز الطابع السري للعمل الفني الدرامي .وفي المقابل تتبلور اربعة قواعد اساسية للتكوين السينمائي الجديد( wwwarabfilm : ٣٥).

١- التوتر : يجب ان يبعث التكوين على نوع من التوتر للانتقال بين العناصر المتناسقة بسلاسة .

٢- الجمالي : يجب ان تكون العناصر الجمالية اهمية في تنسيق العناصر التكوينية في داخل البناء الدرامي الفني

٣- البساطة: من الضروري ان يكون التكوين بسيطاً فالتكوين المعقد والمربك يبعث تأثيراً محيراً ومربكاً في عقل المتفرج ولا يعني ان يكون التكوين سطحياً ومن انعكاسات تلك الفكرة تظهر لنا القدرة الفنية والجمالية لدى صانع العمل في بلورة التكوين حسب الغاية والضرورة للقصة الفنية وبما يخدم البناء الدرامي لسرد الاحداث التي تشكل اهمية كبيرة في فهم الفكرة المراد ايصالها الى المتلقي عبر تجانس ادوات التكوين الفكرية والجمالية والفنية اذ تكتمل " قوام التكوين ومعناه باجتماع عناصره التي يكمل احداها الاخر ، وترتبط بعلاقات بنائية تعطي العمل الفني كيانه وهويته " (بول كلي ، ٢٠٠٣ : ٢٣) ، وفي ضوء ما تقدم فان على المخرج الا يقوض دور المتلقي ويبقيه مجرد مستقبل لما يدور على الشاشة، بل عليه ان يتعامل معه ككيان يمكن ان ينفرد ويمكن ان يؤثر ويتأثر بما يشاهده، اذ يعتبر التكوين " التنظيم المعقول للأشخاص في مجموعة من الاستقرار والتتابع والتوازن لتحقيق وضوح فني وجمالي للمتلقي"(wwwaleander:137) نلاحظ ذلك في مثال في فلم " ملك النبي سليمان" عليه السلام انتاج ايران سنة ١٩١٠، اخراج بحراني، في مشهد اذ يشاهد النبي سليمان عليه السلام نفسه وهو نائم على كرسي الخلافة دون اي حراك، مما يؤدي الى انتباهه من الاشياء والاحداث التي تدور حوله وحول ملكة، مشهد تكويني بمعالجة درامية عن طريق التكوينات والخطوط والاشكال بين الادوات المعروضة في الصورة والتي تعطي مسحة تأويلية الى المشاهد، انه سوف يكون في سرد احداث القصة مما يؤدي الى التشويق والاثارة، وذلك فان على صانع العمل ان يعرف كيف يصمم ويصور إنتاجه للتكوين السينمائي مجسداً جمالياً وفنياً ودرامياً كمفهوم لمعنى الافكار التي تورد في سرد احداث الافلام السينمائية، اذ اصبح كل جسم من الاجسام سواء كان طبيعياً ام من صنع الانسان له شكله الخاص، ومن السهل ان نميز اشكال الاجسام المادية، ولكن ليس من السهل دائماً التعرف على الاشكال التي تخلفها حركة عين المشاهد في انتقالها من جسم لاخر الا بعد الاشارة اليها، بسبب" وجود اجسام مادية عدة في مكان ما يخلق العديد من الاشكال التجريدية المختلفة وليس لها وجودا الا في ذهن المشاهد وحدة"(عبد الخالق شاكر، الانترنت)، في ضوء ذلك تمثل الحركة جانبا مهما من جوانب التكوين السينمائي، وفي اختيار صانع العمل على وجه الخصوص اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا، حيث تعبر الحركة العرضية عن الارتجال وقوة الدفع والازاحة وفي السهل متابعتها والحركة من اليمين اقوى من الحركة الراسية الصاعدة، كما ان الحركة الراسية الهابطة تعبر عن الثقل والخطورة، كما ان الحركات المائلة اكثر درامياً كما في مشاهد المعارك في الافلام التاريخية نلاحظ مثال في فلم " النبي نوح" عليه السلام اخراج "دارين ارنوفسكي" ٢٠١٤ امريكي، عبقرية التكوين الممزوجة بتكوينات جمالية ودرامية مبنية على اسس درامية في اظهار اللقطات والحركات لالة التصوير، لمشاهد التي تظهر من خوف والهلع الذي يمر فيه الانسان للركوب في سفينة الخلاص، دقة اختيار اللقطات والزوايا وحركات الشاريو والكرين واختيار الديكور كلها لها الاثر الجلي في اختيار تكوين متمائل الاهمية في ترتيب العناصر الصورية لايان الحالة السيكولوجية لدى الانسان في تلك الاحداث وما تثير المشاهد من ذعر وخوف في ان واحد وحسب نسب الموضوع الذي تم تصويره.ان السينما اصبحت لاشك خلال قرن ونصف من الزمن، احدى اهم الظواهر الاجتماعية والثقافية ، وكذلك احدى اكثر القنوات اتصالية بال جماهير وانتشار فهي ترصد في كثير من الاحيان تطور المجتمعات وتحولها وهي في نفس الوقت عامل محرك ثقافي حيث ساهمت ولو جزئياً في اكثر من مره وفي اكثر من مقام في هذا التحول الاجتماعي والثقافي، سواء من كونها حاملة لرسائل او من خلال وظيفتها في نقل ونشر ثقافات ورؤى وعوالم اخرى غير التي تعود عليها الفرد.( ينظر الاء : ٤٥) وعليه فان

التكوين الدرامي اساس اي عمل فني جمالي وهو عبارة عن اعادة تنظيم عناصر اللغة السينمائية بتقنيات معينة تعبر عن قيم جمالية سواء اكانت مستقلة بحد ذاتها او متحدة مع بعضها، فهي تعطي التأثير المطلوب اذا استخدمت بشكل تجعل المتلقي يفهم ويعيد التفكير لما يراه امامه من احداث في سرد القصة

## المبحث الثاني معالجة الاخراجية لتجسيد التكوين في الفلم السينمائي

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر تولد الاعمال الفنية بتقنيات جديدة، فالفلم السينمائي هو ضرب من الابداع البشري والذي يعتمد على تقنية التكوين الدرامي الذي يتطور بتطور الفكر الجمالي والفلسفي للصورة السينمائية، وهو صورة من صور الادراك العقلي، لذا فان الفلم السينمائي في تطور دائم ليجسد تكوينات منسجمة مع الميول البشري الجديد، كما ان السينما اليوم اكثر اجهزة اتصال جماهيري انتشارا وتأثيرا فهي تخاطب العين والادراك معا، بالصوت والصورة، فهي وسيلة لنقل الافكار والاخبار والمعلومات والثقافات، عبر اعتمادها على هيمنة الصورة على المجتمعات. ويحدد "جوزيف ماشيللي" اهم الاجراءات المتخذة لصانع العمل في تكوين العمل الدرامي. (ماشيللي : ١٤٩).

١- عليك ان تفكر في التكوين باعتباره الترتيب المريح السار للعين بالنسبة لأوضاع الممثلين والاشياء والديكور.  
٢- ان تستوعب مختلف السمات التي تتميز بها الخطوط والاشكال والكتل والحركة، وان تضع في اعتبارك الاوزان التكوينية، ذلك لان الصورة يجب ان تكون متوازنة.

٣- عليك ان تفهم الاختلافات بين التوازن التقليدي والتوازن غير التقليدي وحتى تستخدم كلا منها للحصول على استجابة الجمهور.

٤- لا بد ان يتأثر الجمهور من الناحيتين الصورية والنفسية معا حتى يتم تحقيق غاية السيناريو بأثارة عواطف المتلقي.

ولذلك فان الصورة السينمائية تتشكل من المظهر الخارجي الذي يمثل المعنى الداخلي الذي يحمل معاني ضمنية، والتي يبرزها صانع العمل من خلال معالجة للتكوينات الدرامية في داخل بنية المشهد السينمائي، كما هي انعكاس للواقع وهو المرجع الذي اخذت منه والتي تحمل معاني ومدونات تمثل المحيط والبيئة الثقافية التي اخذت منه، اذ يتعلق التكوين بترتيب العناصر المرئية داخل الكادر ويعمل التكوين الجيد على مستويين (ادم ادم ، ٢٠١٤ : ٣٠)

١-يسمح بان يتفاعل الموضوع الذي يتم تصويره مع البيئة المحيطة به في اطار السرد القصصي.

٢-يستطيع صانع العمل توصيل رسالة بصورة مستقلة عن الفعل في القصة وذلك عن طريق وضع الموضوع الذي يتم تصويره داخل الكادر من خلال ابداع صانع العمل في تنظيم الكادر وترتيب تكويناته. من هنا تظهر امكانيات صانع العمل في معالجة وتجسيد التكوين، في سرد الاحداث الدرامية عبر تكوينات جمالية وفنية ذات طابع فني تخدم المتلقي في استقبال الافكار والرؤى لدى صانع العمل، وبناء على ذلك يعتبر خلق التأثير الجمالي والفني للتكوين على المتلقي لها اعتبارات ومعايير متبعة كتتنظيم حركة الممثلين وتوزيع مكونات الصورة من احجام وكتل واشكال واللوان، وتنظيم الية التصوير بحكم المتغيرات التي تحققها البنية التكوينية والجمالية للصورة الفلمية كما نلاحظ مثال في فلم " ملكوت السماء " اخراج " ريدلي سكوت" انتاج ٢٠٠٥ امريكي، وهو فلم يعبر عن واقع الحروب الصليبية واحداثها التاريخية، اذ يناقش الفلم كيف واجه الصليبيون المسلمين بقيادة " صلاح الدين الايوبي" وبرز ما جاء في فكرة الفلم هو انتصار صلاح الدين في الحرب، اذ نشاهد في احداث الفلم بعض المشاهد واللقطات المؤثرة في نفوس الجماهير من خلال تكويناتها الجمالية والدرامية مثلا في مشهد يلتقط صلاح الدين الصليب من الارض في احدى الكنائس واعاده مكانه فوق الطاولة، مثيرا بان المسلمين ليسوا ضد المسيحيين ولا ضد الدين المسيحي وان حرية العبادة في بلادنا مفتوحة للجميع وهو عكس ما كان يمارسه الصليبيون الذين قتلوا كل المسلمين في القدس بعد ان حاصر المسلمون المدينة. نلاحظ في ذلك المثال مدى اهمية ترتيب التكوين وتجسيده في العمل الفني الدرامي من قبل صانع العمل في اصال رسالة واضحة الى العالم بالسلام والامان في نهج العالم الاسلامي عبرت من خلال تكوينات درامية جسدها صانع العمل في اطار فني جمالي فلسفي. وهنا لا بد من بيان الوظائف الجمالية والدرامية للعناصر التكوينية التي ترسلها من الخطوط والاشكال والانماط واللوان والاضاءة ومدى عمق الصورة عن طريق تفاعلها مع بعضها وعلاقتها الترابطية فيما بينها للحصول على الشكل السينمائي المطلوب عن طريق عناصر التكوين المتعددة، اذ يتحول الشكل السينمائي الى قيمة جمالية يمكن تذوقه وإدراكه بصريا وحسيا وعقليا. ومن العناصر المرئية للتكوين هي ( ادم : ٦١-٦٢ ).

١- الخط: هو عنصر تكويني على شكل واحد او على عدة اشكال وتعطي الخطوط التأثير الجمالي لتوجيه اهتمام المتفرج للموضوع وتنقسم الى:  
أ- الخطوط المستقيمة : تعطي احساسا بالقوة والرجولة  
ب- الخطوط المنحنية: تعطي احساسا بالرقّة والانوثة

ت- الخطوط الرأسية : تعطي احساسا بالقوة

ث- الخطوط الافقية: تعطي احساسا بالهدوء والسلامة

ج- الخطوط المائلة : تعطي احساسا بالديناميكية والطاقة

ح- الخطوط المتوازية: تعطي احساسا بالعمق عندما تندمج في نهايتها.

٢- الاشكال : تتكون الاشكال من تنظيم العناصر المكونة للصورة في اشكال هندسية او مستطيل ، ويعتبر المثلث هم الاكثر الاشكال تأثيرا ويعطي احساسا بالاستقرار ، لان راس المثلث تكون اكثر وضوحا وقوة لذلك يمكن وضع الشخصية التي يراد تركيز الانتباه عليها في تلك النقطة، لإظهار قوتها وسلطتها.

٣- الانماط: ويكون ذلك من خلال تكرار عناصر معينة في الصورة كالأجسام والخطوط والاشكال فمثلا درجات السلم لمنزل ما تكون شكلا معيناً وذلك من خلال تكرار خطوطها حتى تشعر ابها يمكن ان تملأ الكادر او مثل شبابيك منزل ما، في مبنى كبير يمكن من خلاله تكوين شكل معين للمبنى ككل.

٤- العمق: يعبر العمق عن الايحاء بأكثر من مستوى في التكوين ويتجه المصورون الى خلق ايحاء بثلاث ابعاد خلال تكوين اللقطة ذات البعدين، فالصورة العميقة ذات تأثير اقوى واكثر تشويقا من الصور المسطحة ذات المستوى الواحد.

٥- وهناك عدة وسائل مستخدمة لإعطاء الايحاء بالعمق.

- الزاوية
- مقدمة الكادر وخلفية الكادر
- تشابك الاشكال
- تصغير الحجم
- دمج الخطوط
- حركة الممثل
- المساحة فوق الراس
- المسافة امام الانف
- حواف الكادر
- كادر داخل كادر
- الخطوط داخل الكادر
- المساحات المضيئة
- وضع الموضوع المصور من لقطة لأخرى
- المعنى داخل الكادر
- الحجم
- التقارب
- اتجاه الحركة

الاضاءة واللون: تتباين الالوان والاضاءة مسائل مهمة في تجسيد التكوين السينمائي عبر المعالجة الاخراجية لصانع العمل لأحداث سير قصة الفلم، فانتباه المتلقي في معظم لقطات العمل الفني الدرامي يعتمد على مدى تعرض الاضاءة من شدة او انخفاض في مستوى الاضاءة او من خلال استخدام صفة اللون او شدتها في التعبير عن تفسير لما يحدث في هذا المشهد او تلك اللقطة.

ويمكن ان توفر استمرارية الاضاءة على الفلم السينمائي من خلال :

- التركيز من خلال الحركة
- الحركة المتعمدة
- الحركة المتعكسة

• نسبة الشاشة ان المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين تحقق في العمل الدرامي السينمائي، عبر اتقان ترتيب التكوين ضمن الاحداث الدرامية وفي بناء يعبر عن فلسفته صانع العمل للفلم السينمائي وفي استنباط قيما فكرية وعاطفية وانفعالية في نفوس المشاهدين، من صفة جمالية ودرامية وفنية، اذ" تصنع الصورة عادة وفق تخطيط مسبق، اذ يتم اختيار المكان وتجهيز الديكور والإكسسوار بعناية، وتتم حركة الكاميرا وزواياها وحركة الممثلين، وكذلك الالوان داخل الصورة والاضاءة والخطوط والاشكال في ابهى حله ممكنة"(عدنان مدانات، ٢٠٠٢: ٧٦)، ولذلك فان الأوجه المتعددة للأبداع في النشاط الصوري السينمائي تتجسد برؤية وافكار صانع العمل وهي تكتسب مظهرا لا يمكن لأي من وسائل الاتصال الاخرى ان تقدمه من ثراء ونقاء للصورة الفلمية التي تشكل حيزا ابداعيا بين ما يعرض على الشاشة وبين ذهنية المتلقي الذي يعتبر الناقد الحقيقي للأبداع الدرامي، اذ ان " عين المخرج تلتقط صورا فنية مشوقة، وكذلك المتفرج بدور السيادة في فهم الصورة وتحليلها وتأويلها فنيا وفكريا" ( عقيل مهدي، ٢٠٠٠: ١٦)، ومن زاوية اخرى تعتبر الصورة السينمائية، ذات جمالية فريدة من نوعها لكونها اقترنت بالحركة فالحركة في جهاز العرض والكاميرا لهما تأثيرا على الايقاع الجمالي والفني والدرامي للعمل الفني، كما ان تدفق الصور على الشاشة تعطي للمتلقي القدرة على رصد الحركة والمعنى والاستمرار والتتابع في العمل الفني الدرامي، لهذا " فالسينما لها القدرة على خلق التكتيف بفعل التكوين المبني صوريا في نسيج الفلم السينمائي كما هو حالها وفلسفتها، بالتعبير عن المعنى بالصورة الديناميكية كونها من الصور المتحركة وكشف المعنى المتوخي الذي تتبناه بوحدة من مفردات اللغة السينمائية"( محمد عبد الجبار، ٢٠٠٨: ٥٥)، ولذلك فالتكوين هو ترتيب العناصر البشرية والمادية داخل كادر العمل الفني، عن طريق صانع العمل الدرامي ويتضمنه ادوات اللغة السينمائية للتعبير عن المعنى العام والاطار النفسي الذي تدور فيه الاحداث بحيث يعكس عالما مليء بالانتقالات والزوايا وحركات الكاميرا وغيرها ويمكن ان نرى مخطط التكوين الفلمي(عقيل: ٤٦)الحدث -التركيب - الايقاع - الطول - المحتوى وفي ضوء ذلك نرى التتابع الدرامي لعملية التكوين الفني للفلم السينمائي، عن طريق ذلك المخطط الذي يعبر عن تتابع اللقطات من زوايا مختلفة لخلق حالة التوتر والقلق والتشويق في نفس المتلقي اذ يعتبر" البعد الزمني والمكاني اهمية في وضع العناصر المصورة داخل الاطار فالصورة المتحركة عبارة عن تعاقب صور مختلفة يمثل كل منها جزءا من الحركة، التي تتغير كلما تعاقبت الصور"( ماشيللي، ٢٦)، فان جمالية التكوين في الصورة السينمائية عبر تقنية الحركة التي تمد عناصر التكوين بالحياة والديمومة، وتعطي المساحة للصانع العمل الدرامي ان يشكل وينظم تلك الادوات للغة السينمائية حسب سرد القصة الدرامية وتدفع الاحداث الى الامام لتصل الى ذروة الفعل الدرامي، فالحركة المنقطعة في الكاميرا وفي جهاز العرض لهما تأثيرا على الايقاع الجمالي للصورة الفلمية، وبالتالي تؤدي دورها الجمالي والفني عبر استخدام وسائل اللغة السينمائية وهي التكوين اذ " تترك وسائل الاتصال الجماهيرية في نفوس المشاهدين تأثيرات مباشرة منها تأثير اني واخر بعيد المدى وكلها تؤدي الى حقيقة واحدة مفادها ان السينما هي وسيلة من الوسائل المهمة التي اصبحت مصدرا رئيسا للتأثير النفسي على المشاهدين" (كاظم مؤنس، ٢٠٠٨: ٩٥).مثال في فلم الامريكي " آلام المسيح" للمخرج ميل غيبسون سنة الإنتاج ٢٠٠٤، انتاج امريكي، اذ يعرض الفلم احداث قصة النبي عيسى عليه السلام من اعتقال ومحاكمة وصلبة، اكثر المشاهد روعة في استخدام تقنيات ومعالجات اخراجية للتكوينات السينمائية .

### مؤشرات الاطار النظري

- ١- تعد المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي في وضع اعتبارات داخل اطار الصورة وذلك يشمل عمق الصورة وتكوين الخطوط والاشكال والانماط والشخصيات والتي تقع في مقدمة الكادر او في خلفية الكادر.
- ٢- تعد المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين السينمائي عن طريق المساحات المضيئة في الكادر كشكل واحد، حيث تعطي احساسا بانها كتله واحده والتي تعطي تأثيراتها الجمالية والفنية للعمل الفني السينمائي.
- ٣- تعد المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين عن طريق حركة اللقطات داخل التكوين على ابراز الجانب الفني الجمالي للمشهد السينمائي مما يؤدي الى تركيز المشاهدين على تلك اللقطات.

### الفصل الثالث اجراءات البحث

**اولا: منهج البحث:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتفق مع البحث الحالي "وهي تعني وصف ما هو كائن ويتضمن الظاهرة الراهنة الموجودة حاليا وتركيبها وعملياتها الساندة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره ويتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع او اي ظاهرة اخرى"( ابو طالب، ١٩٩٠: ٩٤).

ثانيا: مجتمع البحث: ان مجتمع البحث هو جميع الاشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث، وان دراسة مجتمع البحث الاصلي تتطلب الكثير من الوقت ولهذا يشكل مجتمع البحث كل الافلام بوصفها حاملة للمعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي وهو مجتمع عريض لا يمكن حصره ودراسته تمتد لسنين طويلة.

ثالثا: عينة البحث: ارتأى الباحث اختيار عينة تمثل مجتمع البحث، وتم اختيار عينة قصدية حيث " يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على اساس انها تحقق اغراض الدراسة التي يقوم بها ، فالباحث في هذه الحالة يقدر حاجته الى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه وبعد ان حدد الباحث بحثه المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين، تم اختيار عينته بحثه بشكل قصدي فلم "محمد رسول الله" للأسباب الاتية:

١- ان هذا الفلم اتسم بالجودة الفنية والتقنية

٢- ان هذا الفلم اتسم بمتطلبات موضوع البحث

٣- رشح هذا الفلم لنيل جوائز عديدة ونال استحسان النقاد والجمهور

٤- اقتربت العينة المنتخبة من اهداف البحث اكثر من غيرها

وعلى ضوء ماتقدم فقد اختار الباحث عينة بحثه.

رابعا: اداة البحث: ان الهدف الذي يكمن وراء اداة البحث هو تحقيق اكبر قدر من العلمية من خلال استخدام اداة لتحليل عينة البحث وعلية فقد اعتمد الباحث على مجموعة من المؤشرات الاطار النظري كأداة للبحث.

١- تعد المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي في وضع اعتبارات داخل اطار الصورة وذلك يشمل عمق الصورة وتكوين الخطوط والاشكال والانماط والشخصيات والتي تقع في مقدمة الكادر او في خلفية الكادر.

٢- تعد المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين السينمائي عن طريق المساحات المضيئة في الكادر كشكل واحد، حيث تعطي احساسا بانها كتله واحده والتي تعطي تأثيراتها الجمالية والفنية للعمل الفني السينمائي.

٣- تعد المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين عن طريق حركة اللقطات داخل التكوين على ابراز الجانب الفني الجمالي للمشهد السينمائي مما يؤدي الى تركيز المشاهدين على تلك اللقطات

خامسا: خطوات التحليل: قام الباحث بمشاهدة العينة على

قرص سي دي عدة مرات لتكوين فكرة وافية عنها وملاحظة ما شاهده وقد قام الباحث بتحليل العينة على وفق المؤشرات التي تمخض عنها الاطار النظري.

## تحليل عينة الفلم

اسم الفلم: محمد رسول الله اخراج : مجيد مجيدي تصوير: فيتوريو استزارو موسيقى: آري رحمان تصميم الديكور: ميلجن كلوكوفينش مونتاج : روبرتو بريبناني انتاج : دولة ايران سنة الانتاج: ٢٠١٥

**ملخص الفلم:** الفلم يروي قصته النبي محمد "ص" منذ ولادته وحتى سن ١٣ سنة، وتبدأ قصته من السنة العاشرة لمبعث النبي، ويحتوي الفلم على فلاش بك وسرد دائري لأعرض احداث الفلم اعتمد عليها صانع العمل الدرامي، وايضا تظهر لنا الاحداث خروج جيش ابره الحبشي برفقة فيلة الكبيرة التي تريد هدم الكعبة، ولكن دمر جيش ابرة عن طريق طير ابابيل دعوة جد النبي عبد المطلب عند استار الكعبة للخلاص من ذلك الجيش

الكافر من هنا نشأت الاحداث وتوالت سرد القصة ليسلط الفلم على اهم مرحلة من حياته النبي محمد "ص" وهي طفولته ونشأته ومدى الصعاب التي مر بها اعظم شخصية في ارجاء الكرة الارضية.

**اولا: تعد المعالجة الاخراجية لتكوين السينمائي عن طريق وضع اعتبارات للأجسام داخل اطار الصورة وذلك يشمل عمق الصورة وتكوين الخطوط والاشكال والانماط والشخصيات والتي تقع في مقدمة الكادر او في خلفية الكادر.** ان صانع العمل السينمائي له الاثر الجلي في تكوين صورة الفلم السينمائي، التي تظهر في نهاية المطاف الى المتلقي عبر رؤى وافكار وتقنيات للصانع العمل والتي تشمل في الاساس كادر الصورة الفلمية، التي تتأطر بتكوينات بصرية وجمالية وفنية من خلال ادوات اللغة السينمائية التي تمتاز بأفكار صانع العمل، عندما يروم معالجة الاحداث الدرامية والفنية للأعمال السينمائية، ولاسيما لا يغفل على المنظرين والتابعين والعاملين في حقل الإنتاج السينمائي والنقدي دور التكوين السينمائي، في الافلام ذات الطابع الديني والتي تحمل وتمس رمز من اهم رموز الاسلام الا وهي شخصية النبي الاكرم محمد "ص"، ان تلك الافلام من طراز خاص لها هويتها ومعالجتها الخاصة عبر دراسة مستفيضة للغة السينمائية، والتي تتبلور عبر ادوات التكوين للكشف عن مضامين وافكار ورؤى صانع العمل عبر معالجة اخراجية، متميزة للعناصر التكوين من الناحية الجمالية والفنية والدرامية، انه عمل ضخم جاء انتصارا لشخصية الاسلام العظيمة وفي الوقت يحاول الكثير في تشويهها عن علم، ويحاول اخرون داخل العالم الاسلامي تشويهها عن جهل، لانهم يقدمون سيف الرسول محمد "ص" على رسالته ورحمته، لهذا جاء هذا العمل الدرامي للحد من تلك الافكار المنحرفة عن طريق تجانس الافكار للصانع العمل للمعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين السينمائي للفلم محمد رسول الله. نلاحظ في الدقيقة ٦:٢ في بداية الفلم في مشهد يظهر فيه رجل ذو ملابس سوداء مثلث يمثل شخصية حمزة عليه السلام عم النبي الاكرم محمد "ص" وهو يمطي حصان اسود وينطلق بشكل مستقيم عندما تخرج الشمس من رحم الظلام وهي في خلف الكادر كأنه يشق قرص الشمس ليخرج النور الى العالم لينير الاسلام ارجاء المعمورة ويخلص الناس من العبودية في زمن الجاهلية. يمكن ملاحظة استخدام المخرج للمعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي، من خلال عمق الصورة لشخصية عم النبي حمزة عليه السلام للتعبير عن الاحداث التي سوف تجري في المستقبل، في احداث قصة الفلم وعن طريق استخدام الخطوط العامودية لشخصية حمزة عليه السلام التي تغني عن علاقة او الصلة بين السماء وتلك الشخصية ارتباط وثيق وقوي، ثم نشاهد على جانبي الكادر توزيع الكتل على جانبي الكادر عبر معالجة اخراجية، لتجسيد التكوين وشخصية عن النبي تتوسط الكادر دلالة على اهمية تلك الشخصية العظيمة في الاسلام وعند المسلمين، تقترب من الكادر مسرعة نلاحظ على يسار الكادر وامامة كتلة من صنم حجري محترق ويتخلله اعواد قصب من كل جانب تعطي دلالة على ان هذه الشخصية سوف تحمل في طياتها الكثير من المعاني، والتي ستوول الاحداث عنها، ان صانع العمل اراد في هذا المشهد ان يعبر عن معالجة اخراجية لتجسيد التكوين، عن طريق توزيع الكتل والخطوط العامودية على جانبي الكادر وامام الكادر وفي خلف الكادر ليعطي ومضة فنية درامي للمتلقي لما سوف يحدث من سرد للأحداث من خلال تلك الشخصية العظيمة. في الدقيقة ٦: نلاحظ في مشهد تجمع اطفال القرية امام عم النبي حمزة عليه السلام، عندما عملوا المشركين حصار على عوائل بني هاشم الموالية للنبي محمد "ص"، اذ يعب هذا المشهد عن كتل فنية صنعها مخرج الفلم عن طريق المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي، عبر وجوه الاطفال في تجمعهم امام عم النبي والتي تنظر بعين المخلص الى هذه الشخصية من عذاب الجهل والظلم كما بادرت شخصية حمزة عليه السلام بالنظرات الحادة الى هؤلاء الاطفال، وما تعبر تلك التشكيلات الكتل التكوينية، ما سوف يحدث في سرد احداث القصة، اذ ينتظر العالم كله المخلص المنقذ للعالم البشري وهو النبي محمد "ص"، كما نجد ان صانع العمل قد اوجد خطأ فنيا دراميا لسياق الاحداث من خلال الاستخدام الفني والدرامي والجمالي للتكوين السينمائي عن طريق تجمع تلك الاشكال مع نظره عم النبي حمزة عليه السلام اذ حدث بشكل متوازي مع الخط العام لسير احداث الفلم، اذا اعتمد في ربط الاحداث بصريا بخطوط عامودية تحمل في طياتها جمالية التكوين السينمائي من خلال المعالجة السينمائية. في الدقيقة: ٨:٣٣ نلاحظ في مشهد يظهر فيه ابو طالب عم النبي محمد "ص" وابو الامام "علي" عليه السلام وهو ذاهب الى دار الارقم لرؤية ماذا سيحدث في اجتماع رؤساء القبائل وفي عمق الصورة نلاحظ شخصية الامام عليه السلام وهو يوزع الطعام على الفقراء والمساكين ويعطف عليهم، وقد ظهرت شخصية الامام علي عليه السلام شكل ظلال خافت لقدسيتها تلك الشخصية، اذ نلاحظ نمط الشخصية واهميتها بالحدث الدرامي المرتبط بالخط الافقي بين الامام علي عليه السلام وابية ابو طالب عم النبي اذ يجمع المخرج الشخصيتان في حوار بينهما وهو يطلب حماية النبي عليه السلام، تلك الخطوط الافقية المتعاكسة توضح بداية الاسلام مع من ونهاية الاسلام مع من بين اهم شخصيتين في حياة النبي الاكرم محمد "ص" والتي اعتمد صانع العمل على معالجة اخراجية عبر تكوين افقي للخطوط بين الشخصية، كأنما يريد ان يقول ان ثقل تلك الشخصيات لها الاثر الجلي على المتلقي وفي العالم الاسلامي اظهرها لنا مخرج الفلم عبر معالجة نسقية للتكوينات والتي تأخذ مظهرها خطيا عن طريق حركة الكتل في داخل كادر الصورة من قرب او ابتعاد عن الكادر.

ثانيا: تعد المعالجة الإخراجية لتجسيد التكوين السينمائي عن طريق المساحات المضئفة في الصورة ، والتي تكون كشكل واحد، حيث تعطي احساسا بانها كتله واحده في تأثيراتها الفنية والجمالية للعمل الفني السينمائي. ان صانع العمل يعطي اهمية كبيرة في التكوين الضوئي للمشاهد واللقطات داخل بنية العمل الفني لكون تلك المعالجة الاخراجية للتكوين الفني يلقي بظلاله على اهم المشاهد التي تؤثر حفيظته المتلقي من خلال الابهار في التكوين المستخدم للبقع الضوئية، المرسومة بخرائط لونية مبهرة تعبر عن مضامين فلسفية وجمالية في سرد احداث الفلم الداخلية والتي تأخذ مظهرا سيكولوجيا لدى المتلقي في تلقي تلك المشاهد التي تثير عواطف وافكار المشاهدين، عبر المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي مما يدل عللا رغبة صانع العمل على اظهار الجانب الدرامي للأحداث الفلمية بكل تفاصيل الفلم الجمالية والفنية. اذ نلاحظ في الدقيقة : ١٥:٢٦ دقيقة عندما ذهب عم النبي محمد "ص" الى بيت دار الندوة لاجتماع سادة قريش على موضوع نبوة النبي محمد "ص" وموقف عم النبي من تلك الدعوة الى عبادة الالهة الواحد الله جلال جلاله، وقف عم النبي عليه السلام امام الدار وكانت بقع الالوان السوداء تخيم تلك الدار عكس وجه عم النبي اذ يعرض لنا هالة ضوئية تشع من وجه عم النبي عليه السلام، يستخدم المخرج المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي، عن طريق تجسيد الاضاءة كشكل واحد من خلال الاستخدام التضاد العكسي بين الالوان الاسود والابيض، اذ يستخدم مفتاح عالي الاضاءة على وجه عم النبي عليه السلام دليل على الانسراح والطمأنينة لتلك الشخصية عكس الون الاسود المخيم على دار الندوة دليل على الشيطان والرذيلة ، كما تعطي دلالة على تركيز على النور الالهي المعبر عن تلك الشخصية العظيمة.في الدقيقة : ١٣:١١ نلاحظ في مشهد سير عم النبي ابو طالب مع شخصية ابو سفيان في ازقة مكة وعلى جانبي الكادر نلاحظ جنود مدججين بالسلاح ومقاتلين وفرسان ومعدات حرب ومحاربين من طراز خاص، يحاول ابو سفيان ان يعبر عن قوته ضد دعوة النبي محمد "ص" وانه سوف يقاتل النبي ان لم يترك تلك الدعوة، نلاحظ في هذا المشهد كيف وظف صانع العمل المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي من خلال استخدام الكتل الضوئية والتي تكون كشكل واحد في التعبير عن المضامين الدرامية والفنية للمشاهد السينمائي لتعطي تفسير السردى للأحداث القادمة التي دار في تلك الفترة من حياة النبي محمد "ص" اذ نرى بقع لونية حمراء على جانبي الكادر والتي تغطي مساحة الجنود وعلى يمين الكادر يستمر امتداد مصدر النور على وجه عم النبي ابو طالب عليه السلام ليدل على نقاوة وايمان والارتباط بالسماء لهذه الشخصية العظيمة، اما البقع اللونية الزرقاء التي اصبحت ظل وجه ابو سفيان، فهي دليل على فقدان السكينة وانكسار الطمأنينة التي يمثلها هذا اللون في احداث الفلم، نلاحظ كيف تعامل صانع العمل مع الكتل الضوئية في معالجة التكوين السينمائي عن طريق استخدام البقع اللونية لتعريف بطبيعة الشخصيات ومدى ايمانها وارتباطها بالسماء.في الدقيقة: ١٥:٥٠ نلاحظ في مشهد يظهر فيه جد النبي عبد المطلب عليه السلام وفي صوت داخلي يقرأ سورة الفيل نلاحظ الكتل اللونية البيضاء وهي ترتسم على وجه جد النبي وهو ينظر الى السماء كونه انعكسا ضوء القمر كالشمس المتلألأء على خديه ووجه عليه السلام ويشع نور سماوي من ذلك الوجه العظيم، اذ وظف صانع العمل المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي من خلال استخدام مفتاح عالي الاضاءة ولون ابيض ناصح في ذلك المشهد ليعبر عن ارتباط جد النبي عليه السلام بالسماء بكل صفاته الذاتية والجسدية بعد ذلك كانت هذه المعالجة الاخراجية للتكوين بوابة للانتقال فلاش بك في سرد احداث الفلم اذ عمد استخدام المخرج السرد الدائري للقصة الفلم لينقلنا الى حياة النبي الاكرم محمد "ص" عليه واله وسلم في الدقيقة: ٢٦ : ١٤ نلاحظ في مشهد جد النبي عليه السلام وهو يدعو الى الله ويده متعلقة بأستار الكعبة الى ان يخلص الناس من شر جيش ابره الحبشي، نلاحظ في بداية المشهد اضاءة اللون الرصاصي الطاغية على الكعبة والاماكن المحيطة بها، الا ان نلاحظ كتلة لونية بيضاء تظهر كلما زاد في دعواه الى الله بعد ذلك ينظر الى السماء ليرى طيور ابابيل تحمل في مناقرها حجارة من سجل ترميها على جيش ابره لينتهي الجيش كلة ويدمر من قبل السماء وبدعواه جد النبي عليه السلام، ويشع لبيت الله من جديد فضل تلك الدعوة، نلاحظ كيف وظف صانع العمل المعالجة الاخراجية لتعبير عن تلك الآية القرآنية عن طريق التكوين السينمائي لتوزيع الكتل الضوئية داخل اطار الكادر في الدقيقة: ٣٦: ٣٤ نلاحظ في مشهد جد النبي عليه السلام وهو يفرش سطح الكعبة واقف وبيده سعف الفرش وهو ينظر الى السماء اذ تظهر لنا الشمس في وسط ظلام الليل وهو مندهش لهذا الحدث العظيم، اذ نلاحظ ان نور الشمس يخترق جسد جد النبي عليه السلام ليسكن في قعر الكعبة كأنه يصرخ بولادة النبي محمد "ص" ، ان الكتل الضوئية تتكلم من خلال جمالية التكوين والمعالجة الاخراجية للمشهد الدرامي الفني، اي ان هذا النور من صلب جد النبي عبد المطلب عليه السلام ليضيء العالم كله بالرحمة والمغفرة وكان السماء تتحدث الى جد النبي عليه السلام وهو على دراية بان المعجزة قد تحققت والنبوءة قد اصبحت حقيقة لهذا يتحرك الى بيت ام النبي عليه السلام امنه، ليرى المولود الجديد وعيناه تفيض من الدموع وهو ولادة نبي الرحمة محمد "ص" ، ان المخرج عبر عن الحقيقة عن طريق المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي للكتل الضوئية كالشمس الساطعة التي اشرفت بولادة النبي وانارت ارجاء الكون كله.في الدقيقة : ٤ : ٣٦ نلاحظ في مشهد ان جد النبي عبد المطلب عليه السلام يقف امام منزل امنه ام النبي عليها السلام والبيت يشع نور كان الشمس الساطع

استقر في ذلك البيت الذي اظهر واشرف انسان وهو النبي محمد "ص" ، اذ عمد صانع العمل في اختيار المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي عن طريق تجسيد المنابع الضوئية في استخدام اضاءة وكتل لونية ساطعة في هذا المشهد لينير الضوء الساطع حتى على وجه المتلقي عندما يشاهد ذلك المشهد احسست ذلك من خلال المشاهد لهذا المشهد النوراني. وعندما دخل جد النبي عليه السلام الى بيت امه امه ام النبي عليه السلام دخل حافي القدمين دلالة على امتزاج روحي وجسدي بين جد النبي عليه السلام والنبي الاكرم محمد "ص" وهو يذرف الدموع على وجهه عبر لنا التكوين من خلال المعالجة الاخراجية كاللوحه سطرتهنا لنا الابداع التكوين من خلال المعالجة الاخراجية.

### ثالثا: تعد المعالجة الاخراجية لتجسيد التكوين السينمائي عن طريق حركة اللقطات داخل التكوين على ابراز الجانب الفني والجمالي للمشهد

السينمائي مما يؤدي الى تركيز المشاهدين على تلك اللقطات الفنية. ان فلم محمد رسول الله يحتوي على ابداعات جمالية وفنية ودرامية تم معالجتها عن طريق صانع العمل في تكوينات سينمائية درامية فنية جمالية لتشكل التراكم المتناسقة والمناسبة والمتاغمة بين معجزات الرسول محمد "ص" وبين حياته الطبيعية كبشر، فهذا التنسيق يحتاج الى مهارة وابداع عالي عن طريق المعالجة الاخراجية لتكوين السينمائي الذي يعتبر المعين الاول في اظهار شكل الصورة النهائي ويكون قادر على ربط الوحدة القصصية والزمانية بين احداث الفلم من خلال حركات اللقطات داخل التكوين السينمائي وعلى ابراز الجانب الفني والجمالي للمشهد الدرامي. نلاحظ في الدقيقة: ٢:٣٥ دخول عم النبي حمزة الى سوق مكة وهو راكب جواده الاسود الجميل، نلاحظ حركة المارة على جانبي السوق وفي وسط الكادر فراغ امام وخلف عم النبي حمزة عليه السلام وهو يتحرك الى الكعبة، اذ نشاهد ابداع المخرج في ابراز المعالجة الاخراجية للتكوين في هذا المشهد عن طريق حركة الكرني التي تتابع شخصية حمزة عم النبي الاكرم اذ اراد المخرج، التعبير من خلال المتابعة وبلقطات مختلفة ويعبر عن قوام ثابت وتكوين جمالي وفنية لإظهار شخصية عظيمة كشخصية عم النبي حمزة عليه السلام وهو يتوسط وسط الكادر دلالة على قوة الشخصية التي تحمل معاني ودلالات لدى المتلقي. في الدقيقة: ٣:٢٠ في مشهد يظهر فيه عم النبي الكافر ابو لهب وهو يريد ان يعذب شخصية اليهودي صموئيل، التي افرزتها لنا حركات البان يسار وحركات التلب اب من قبل صانع العمل، الذي عمد الى استخدام حركات ولقطات متوسطة وبين عامة قريبة على تلك الشخصية، لنرى مدى الفارق بين هذه الشخصية وتلك الشخصية، اذ نلاحظ جمالية التكوين والمعالجة الاخراجية لصانع العمل عندما يريد ان يظهر ايمان مرتبط بالسماء وبالرسول "ص" كشخصية اليهودي صموئيل، وايمان مرتبط بالشيطان لعنه الله عليه كشخصية ابو لهب. في هذا المشهد اثاره لصانع العمل من خلال تكوينات لحركات الكامرة وللقطات الكامرة تجسد التكوين وهضم الفكرة المراد ايصالها الى المتلقي. في الدقيقة: ٢:١٥ نلاحظ ظهور شخصية جد النبي وهي ذاهب الى ابره الحبشي لكي تعيد الجمال الى مكة اذ يظهر شكل جد النبي اكبر من خيمة ابره وجيشه من خلال حركة تلب اب، من شخصية جد النبي الى خيمة وجيش ابره الحبشي، مما يعطي دلالة على سيطرة وعظمة هذه الشخصية ومدى ارتباطها بالسماء وتقلها في العالم الاسلامي اذ عبرت المعالجات الفنية للتكوين، في ايضاح وتصوير تلك الشخصية من خلال استخدام اللقطات وحركات التلب اب. في الدقيقة: ٢٨:٣٥ نلاحظ في اولى المشاهد الكبيرة في الفلم مشهد معركة الفيلة وهو يصور بتكوينات سينمائية عبر معالجة جمالية لهذه التكوينات الدرامية، اذ تظهر لنا لقطات قريبة لفيلة، وهي تمنع عن الدخول الى الكعبة بأمر من الله عز وجل ، وسقوط الكافر ابره الحبشي من اعلى قمة من الفيل ويسحق بقدم الفيل لينتهي ابعث جيش في التاريخ لقطات فنية وجمالية بيبين متوسطة وقريبة دعمت الانتقال من حدث الى اخر عبر تكوينات سينمائية وبمعالجة فنية ودرامية من قبل صانع العمل. في الدقيقة: ٤٥:١٥ نلاحظ في مشهد يظهر فيه جد النبي عبد المطلب عليه السلام وهو يحمل النبي محمد "ص" امام الكعبة حيث اجتمعت قريش وابناء مكة ليعطي للأطفال اسم لكل واحد، ولكن جد النبي عليه السلام اخذ النبي عليه السلام بيد واليد الاخرى متعلقة بالحجر الاسود وهو يدعوا الله ان يوفق في اختيار اسم للنبي، بعد ذلك لقطة متوسطة بحركة بان من اليسار الى اليمين تطرق باب الكعبة ليدخل جد النبي عليه السلام الى الكعبة وهو يستمع الى وحي الله عليه لتعطي السماء اسم النبي محمد "ص". في هذا المشهد نلاحظ دقة صانع العمل في عمل تكوينات سينمائية بمعالجة اخراجية فنية وجمالية للتكوين السينمائي، باستخدام حركات البان يسار الى اليمين دليل واضح لما اراد صانع العمل من ايضاح عبر تكوين السينمائي بلقطات وحركات ان السماء ترحب بالنبي وان جد النبي اول من انزل عليه الوحي من السماء .

### النتائج:

١- شكلت المعالجة الاخراجية للتكوين السينمائي اهمية كبيرة في تفسير رؤية صانع العمل عن طريق استخدام تكوينات الخطوط والاشكال والانماط وعمق الصورة السينمائية من خلال عينة البحث الفلم الايراني محمد رسول الله وفي مشهد عم النبي ابو طالب عندما ذهب الى دار الندوة.

٢- عبرت الاضاءة بكل وظائفها وتأثيراتها اللونية والدلالية وتكويناتها الجمالية والفنية عن طريق المعالجة الاخراجية لتك التكوينات السينمائية من خلال عينة البحث فلم محمد رسول الله وفي مشهد جد النبي عبد المطلب عليه السلام وهو متمسك باستار الكعبة يطلب ويدعوا الله عز وجل ان يدمر جيش ابرة الحبشي.

٣- جسدت المعالجة الاخراجية لتكوين السينمائي عن طريق حركات الكاميرا وتعدد اللقطات التي تؤدي الى تركيز المشاهد والتي تعطي دفقة شعورية الى المشاهدين بما سيحدث من تأويل في سير احداث القصة والتي ظهرت بشكل جلي في عينة البحث الفلم الايراني محمد رسول الله وفي مشهد جد النبي عبد المطلب عليه السلام وهو يدخل الى الكعبة عندما اراد ان يسمي النبي محمد "ص".

## المصادر

١. ابراهيم زكريا ، ( ١٩٧٧ ) مشكلة الفن ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة
٢. الاء علي عبود، ( ٢٠١٣ ) تكنولوجيا التعبير في تشكيل مابعد الحداثة ،الاردن: دار رضوان
٣. ادم ادم، ( ٢٠١٤ ) التصوير والخراج السينمائي، الانترنت
٤. نمير بييري، ( ٢٠٠٠ ) قيم التكوين الدرامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة
٥. بول كلير ( ٢٠٠٠ ) نظرية التشكيل، القاهرة: دار ميربي للطباعة والنشر
٦. جوزيف ماشيللي، ( ١٩٨٣ ) التكوين في الصورة السينمائية، القاهرة : الهيئة المصرية العامة
٧. رياض عبد الفتاح، ( ١٩٧٣ ) التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة: دار النهضة العربية
٨. عقيل مهدي، ( ٢٠٠١ ) جاذبية الصورة ، بيروت: دار الكتاب الجديد
- ١٠- عبد الخالق شاکر ( ٢٠١٨ ) التكوين في السينما، الانترنت